المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

العدد العاشر / الجزء الثالث كانون الأول 2021

أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر.

The effect of the Learning Bridges program on developing self-learning skills among fourth-grade students from the perspective of Arabic language teachers in the Muwaqar district.

ايمان محمد علي الحميدات .

الملخص.

هدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الصف الرابع في مادة اللغة العربية في لواء الموقر والذي يبلغ عددهم (68) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتكونت الاستبانة من (20) فقرة ، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر جاءت بدرجة عالية جدا، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة التقدير تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: برنامج جسور التعلم، التعلم الذاتي .

Abstract.

The paper aimed to identify the current study aimed to identify the impact of the Learning Bridges program in developing self-learning skills for fourth grade students from the point of view of Arabic language teachers in in the Muwaqar district . Their number is (68) male and female teachers, they were chosen randomly, and the questionnaire consisted of (20) items, and the study concluded that the impact of the Learning Bridges program in developing self-learning skills for fourth grade students from the perspective of Arabic language teachers in Al-Muwaqqar was a high degree. The study also showed that there were no statistically significant differences at the significance level (α = 0.05)) in the degree of appreciation due to the variable of gender and educational qualification.

Keywords: Teaching Bridges Program ,Self–education

المقدمة :

اتسم العصر الحديث بتطورات هائلة ومتسارعة في حياة المجتمعات العصرية، وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وانعكس أثر تلك التطوات في مناحي الحياة المختلفة وكان على نظم التعليم أن تستجيب وتستوعب تلك المتغيرات من خلال تطوير نظم وأساليب وأنماط الإعداد والتعليم والتدريب فيها الأمر الذي حدا بالمؤسسات التربوية إلى توظيف واستغلال هذه التكنولوجيا من خلال استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت في تحسين العملية

التعليمية ونوعية التدريس، بعد أن أصبحت متوافرة في جميع المؤسسات التعليمية في المدارس والجامعات على حد سواء (مفلح،2010).

وقد برز عدد من أنظمة التعلم الإلكتروني واستيراتيجياته وبخاصة تلك التي تعنى بالتعلم الذاتي من بينها تطوير الحقيبة التعليمية إلى إلكترونية باستخدام برمجيات الحاسب الآلي ، حيث تعمل برمجيات الحاسوب على تحسين أداء الحقيبة التعليمية لدورها من حيث سهولة المتعلم لاستخدامها وسرعته والانتقال الإلكتروني بالارتباطات التشعبية بين محتوياتها وأنشطتها ِ وبدائلها وانجاز الاختبا ارت بأنواعها وتقييم نتائجها بشكل أسهل وأسرع وأوضح وأدق واعطاء التغذية الرا جعة المناسبة الفورية منها .(مجدي محمد رشيد ، 2011).

تكمن أهمية التعليم الإلكتروني بأنه يسعى لتحويل دور المتعلم من المتلقي السلبي إلى المشارك الإيجابي والمتفاعل مع المادة التعليمية ، فالتعلم الإلكتروني يكيف المادة التعليمية من حيث محتواها، وطريقة عرضها، للتلائم وخصائص كل متعلم، بما يراعي الفروق الفردية فيما بينهم،ومتطلباته سواء الحالية أو المستقبلية وحتى أن التقويمُ في التعلم الإلكتروني يهدف إلى قياس مستوى التعلم، ومعرفة مدى فاعليته، بحيث يستفاد من نتائج التقويم في معرفة فيما إذ كان التعلم يحقق الأهداف التربوية المنشودة، أو أن هذا التعلم يحتاج التعديل في مساره،

ومن المهم إدراك أن التحصيل بالتعلم الإلكتروني ي يعتمد إلى حد كبير على محتوى هذا التعلم ووسائطه، ومدى مناسبتها لأهداف المتعلم (سالم، 2007).

يعد التعلم الذاتي أحد الأساليب التعليمية التي ظهرت لتوظيف الإستراتيجيات التربوية الواعية في تصميم برامج تعليمية محددة ذات قدرة عالية على تفريد التعليم ، وهذه الأساليبً تختلف في طرقها لتحقيق عملية التفريد ، إلا أنها تتفق جميعا في الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه ، وهو توفير بحاجات المتعلم ومراعاة لخصائصه تعليم يراعى الفروق الفردية بين الأفراد ويكون أكثر وفاء ومميزاته (Isaacson, K. (2013) .

مشكلة الدراسة :

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والبحوث وجد أن نظام التعلم الإلكتروني تعد الأكثر ملاءمة للتعلم الذاتي والمتقن لما لها من أثار إيجابية فى رفع مستوى التحصيل المعرفي والمهارى للطلاب وذلك من خلال تقدم المحتوى التعليمى فى صورة مشكلات وتقديم الحلول المتقرحه، فهو بتميز تميز بمزايا عديدة منها سهولة الاستخدام وسهولة استرجاع المعلومات، كما أنها توفر بيئة تعليمية تفاعلية جيدة مما يساعد المتعلمين على التعامل معها بسهولة ويسر. وبناء على ذلك توجد حاجة إلي توظيف تطبيقات التعلم الذاتي كجسور التعلم والكشف عن أثرها في تنمية مهارات التعلم الذاتي حيث إن استخدام التعلم الإلكتروني بمنظومته

المتكاملة في بيئة التعليم أصبح مهما وأمرا ضروريا . وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتلخص بالسؤال الاتي: ما أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف الى أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 . ما أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين نظري و ومادي. أما الجانب النظري،فيتمثل في ان هذه الدراسة تلبى جانب مما ينادى به مختصين التعليم من توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية. كما أ ن هذا البحث يتزامن مع التوجهات التي يسعى اليها المسؤولون في وزارة التربية والتعليم ، لإيجاد وسائل تكنولوجية حديثة، قادرة على رفع المستوى التعليمي لطلاب المدارس ومواكبة تكنولوجيا العصر الحديث. اما الجانب الثانى وهو الجانب المادي، فقد تسهم هذه الدراسة في تخفيض نسبة المصروفات المخصصة من قبل وزارة التربية والتعليم لبعض الجوانب التقنية، لما تمتاز به تطبيقات جوجل المستخدمة من أنها مجانية بشكل كامل، إضافة لإمكانية استخدامها من المنزل في اي وقت ، دون الحاجة لحجز القاعات ما قد يساهم في توفير النفقات على الطالب والمعلم.

أهداف الدراسة:

إن الأهداف المرجوة من هذه الدراسة هي الوقوف اثر أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر ، وذلك من خلال معرفة أثر جسور التعليم على تنمية التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الرابع.

مصطلحات الدراسة :

جسور التعلم: وهو برنامج تعليم مدمج تقدمه وزارة التربية والتعليم الاردنية بدعم من اليونسف، يهدف لمساعدة الطالب على إنعاش عملية التعليم وتسريعها و تعويضهم ما فاتهم بعد

الاضطراب الناجم عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)عن طريق حزمة من الأنشطة التي تعطى للطالب اسبوعيا و التي ستساهم بزيادة المعرفة والمهارات و تطبيق الدروس المتعلمة من المناهج بطريقة تكاملية (اليونسف، 2020).

التعلم الذاتي هو النشاط الواعي للفرد الذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الذاتي والاقتناع الداخلي بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من النماء والارتقاء (أسمهان،2010).

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس لواء الموقر خلال العام 2021/2020

محددات الدراسة:

تحددت نتائج هذه الدراسة في ضوء صدق الأداة التي يتم اعتمادها ودرجة ثباتها، وإن النتائج لا تعمم إلا على المجتمع الذي سحبت منة العينة والمجتمعات المتماثلة.

الأدب التظري والدراسات السابقة :

تناول الأدب النظري أهم الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومنها التعلم الذاتي وجسور التعلم .

حظي التعلم الذاتي وما زال باهتمام كبير من قبل الباحثين، باعتباره أسلوبا مالئما يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية، ودافعيته للتعلم، فاتجهت الدراسات إلى تحديد مهاراته، أو بيان كفاياته لدى عينات مختلفة من متعلمين، ومعلمين، أو بيان العالقة بينه وبين متغيرات أخرى.

ويرى كثير من خبراء تكنولوجيا التعليم بأن مدى تطبيقات التكنولوجيا الحديثة الممكنة في مجال التعليم العالي هو أبعد من الخيال؛ بينما نسعى إلى مواكبة ما هو ممكن الآن، فإن المزيد من التطبيقات التكنولوجية تصبح متاحة، وهذا ما يؤدي إلى التوسع في استخدام هذه الإمكانات أكثر فأكثر لذا فإن التطور السريع والمتلاحق للتكنولوجيا يجعل الباحثين في المجال التربوي في حاجة مستمرة للبحث عن أساليب تعليمية جديدة، تناسب سمات التطور وتساعد المتعلم على التعلم، في ظل التغي ارت المتسارعة في عالم التكنولوجيا وتوظيفها في العملية التربوية يصعب التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل، ولكن ما هو مؤكد أن التكنولوجيا ستؤدي الدور الأهم والرئيس في تشكيل العملية التعليمية التعلمية (Barbero F. Ana Maria،2013).

يعد التعلم الذاتي أحد الأساليب التعليمية التي ظهرت لتوظيف الإستراتيجيات التربوية الواعية في تصميم برامج تعليمية محددة ذات قدرة عالية على تفريد التعليم ، وهذه الأساليبً تختلف في طرقها لتحقيق عملية التفريد ، إلا أنها تتفق جميعا في الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه ،

وهو توفير بحاجات المتعلم ومراعاة لخصائصه تعليم يراعى الفروق الفردية بين الأفراد ويكون أكثر وفاء ومميزاته(Isaacson, K. (2013

أهداف التعلم الذاتي:

يرى (عامر،2005) ان للتعلم الذاتي أهداف عديدة في عملية التعلم هي:

١-أهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم الذاتي.

٢-أهداف مرتبطة باستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها.

٣-أهداف مرتبطة بالتقييم الذاتي.

بينما يرى الصيفي (2009) ان اهداف التعلم الذاتي هي :

- اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.
- يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.
- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.
- بناء مجتمع دائم التعلم.
- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.

مبادئ التعلم الذاتي :

من أهم المبادئ التي تحكم التعلم الذاتي كما يوضحها كل من (Gunn,A. &pitt, S.(2003))

- إتقان التعلم

-التوجيه الذاتي للمتعلم.

-الفروق الفردية.

-تحديد الأهداف السلوكية.

-التغذيةالراجعة والتعزيز الفوري.

-السرعة الذاتية للمتعلم.

- ايجابية المتعلم ومشاركته في التعلم .

لتنوع في مصادر التعلم وأساليبه تحليل المهمات -

- استمرارية التقييم وشموليته.

جسور التعلم:

يتكوّن هذا البرنامج من سلسلة أنشطة تكاملية أسبوعية، مبنية على أهمّ النتاجات التعليميّة للمباحث الأربعة: اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم توزع على المدارس لتعميمها على الطلبة من الصف الرابع إلى الصف التاسع؛ من أجل تسريع تعلُّمهم، ولتمكين أولياء الأمور والمعلمين والطلبة من العمل المشترك؛ للتكيف مع الظرف الحالي في ظل جائحة كورونا، ودعم تعلم الطلبة وتسريعه، سواء أكانت المدارس مفتوحة أمام الطلبة، أم مغلقة جزئيّا،

أم مغلقة تما ما؛ عن طريق الربط الفعّال بين: المنزل، والمدرسة، والتكنولوجيا، والكتب المدرسية، والمعرفة، والتطبيق، ويتعلم الطلبة من خلال أنشطة جسور التعلم محتوى تعليمي تفي وقت قصير، حيث تنظم المدرسة بشكل اسبوعي حزمة أنشطة تعليمية تكاملية ، لطلبة كلّ صفّ من الصفوف الستة المستهدفة، ويتم تحديد النتاجات التعلمية الخاصّة بكلّ مبحث من المباحث الأربعة، والمعارف والمهارات التي ستطبق في المنزل؛ بما يضمن تعلُّم الطلبة ذلك الأسبوع سواء أكان التعلم بشكل ماشر أم عن بعد، حيث تتميز هذه الأنشطة بأنها تكامليّة؛ تتناول أفكارا وقضايا وموضوعات متعددة الجوانب، يطرح من خلالها المحتوى المراد تدريسه، ويعالج بطريقة تتكامل فيها المعرفة في مشروع واحد، ويعد برنامج جسور التعلم مكملا لمنصة درسك ومن شأن أنشطة التعلم الأسبوعية التي يشتمل عليها البرنامج أن تمكّن الطلبة من تطبيق المفاهيم الموجودة على منصّة درسك عمليًّا، بما يتماش ى مع المنهاج المُتاح بشكل اسبوعي ، وتساعد هذه الأنشطة على تعزيز المحتوى التعليميّ في المنهاج الدراسي ، ومعالجة فجوات التعلم السابقة(وزارة التربية والتعليم، 2021).

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

أجرى الهاجري (2020) إلى الكشف عن واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجا، بالإضافة إلى تعرف المعوقات التي تواجه المستفيدين، وتقديم مقترحات تسهم في تحسين مستوى الأداء، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أدا ة لجمع البيانات من عينة غير عشوائية مكونة من (200) مسؤول من المسؤولين عن التعلم الرقمي و(16) طالبا وطالبة ،أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء البوابة من وجهة نظر أفراد العينة جاءت بدرجة جيدة، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفاعل بين الأطراف المعنية في البوابة جاءت بدرجة جيدة، كما أظهرت النتائج أن واقع استخدام البوابة جاءت بدرجة جيدة من وجهة نظر الطالبات، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد خطة استراتيجية لتفعيل التحول الرقمي بكفاءة، وإلزام قادة المدارس بتقديم تقارير نصف سنوية عن مستوى تقدم الطلاب.

وقام الهواملة،فيروز(2021).هدفت الدراسة الحالية التعرف على درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري مدارس تربية الطفيلة، ومعرفة أثر كل من متغيرات الدراسة (لجنس والخبرة) في درجة الفاعلية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تكون مجتمع الدراسة من كافة مديري المدارس الحكومية في محافظة الطفيلة والذي يبلغ عددهم (88) مديرا ومديرة، وقد تكونت عينة الدراسة

من (28) مدير ز(45) مديرة مديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولجمع البيانات فقد استخدمت الباحثة أداة ا لستبانة من إعدادها وتكونت ا لستبانة من (25)فقرة، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) فقد أظهرت الدراسة أن درجة فاعلية برنامج جسور التعلم في تنمية استراتيجية التعلم المدمج (المتمازج) من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دللة إحصائية عند مستوى الدللة (α≤05.0) في درجة التقدير تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دللة إحصائية عند مستوى الدللة (α≤05.0) تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة 10 سنوات فأكثر، واستنادا للنتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات لتفعيل التعليم الإلكتروني وبرنامج جسور التعلم.

دراسة الوكيل (2020) هدفت إلى استقصاء فعالية استراتيجية التعلم المعكوس باستخدام منصة أكادوكس لإدارة المحتوى لتحسين التحصيل المعرفي وبعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين للتربية الموسيقية، استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة وتكونت عينة البحث من (28) طالبا، وتم تطبيق اد وات البحث والمتمثلة في استبانة استراتيجية التعلم المعكوس ، واختبار الجانب المعرفي لبعض مهارات التدريس، وبطاقة ملاحظة لبعض مهارات التدريس، وقد أظهرت النتائج وجود فر وق

ذات دللة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من: الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمهارات التدريس، وبطاقة الملاحظة لبعض مهارات التدريس لصالح المجموعة التجريبية وبحجم تأثير مرتفع، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق واستخدام استراتيجية التعلم المعكوسباستخدام منصة اكادوكس لإدارة المحتوى في العملية التعليمية.

وقام الشمراني والعرياني (2020) هدفت الى الكشف عن فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد(بوابة المستقبل –منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستو ى قلق ا لختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة في مادتي العلوم والدراسات الجتماعية والمواطنة، استخدم البحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة(قبلي /بعدي) وتكونت عينة الدراسة من (230) طالب وطالبة بالصف الثالث المتوسط بجدة، واعتمد البحث على اداتين، هما :اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس قلق ا لختبار، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة توصل البحث إلى النتائج التالية: وجود ف ر وق ذات دللة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لختبار التحصيل المعرفي في مادتي العلوم والدراسات الجتماعية والمواطنة لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دللة إحصائية بين متوسطي درجات

الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قلق الاختبار لصالح التطبيق القبلي، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام منصات التعليم عن بعد في تنمية المعارف والمهارات الأدائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أجرى القحطاني (2018) هدفت لتعرف على أثر تدريس الرياضيات باستخدام التعلم المدمج على التحصيل وتنميةمهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأو ل المتوسط تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث قامت الباحثةبتصميم برنامج إلكتروني مدمج، وإعداد أداتي البحث المتمثلة في اختباري التحصيل ومهارات التفكير الناقد فيوحدة " الأعداد الصحيحة"، واختيار عينة عشوائية مكونة من (50)طالبة من طالبات الصف الأو ل المتوسط بمنطقة عسير، وتم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين :تجريبية مكونة من (25) طالبة درست وفق التعلم المدمج، وضابطة مكونة من (25) طالبة درست باستخدام الطريقة المعتادة وتم التحقق من تكافؤهما بتطبيق ا لختبارين قبل يا على مجموعتي البحث وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دللة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لختبار ي التحصيل ومهارات التفكير الناقد لصالح طالبات المجموعة التجريبية كما كان للتعلُّم المدمج أثرا في رفع التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأو ل المتوسط وقد أوصت الدراسة إلى

تقص ي أثر التعليم المدمج في علاج صعوبات التعلم في الرياضيات، وفي تنمية الدافعية للتعلم.

وقام أحمد وعثمان (Ahmed & Osman, 2019) هدفت إلى الكشف عن فاعلية منصات التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التحصيل والدافعية والتجاهات لدى طلاب المرحلة الجامعية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(42) طالبا من طلاب المرحلة الجامعية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، التجريبية وعددهم (25) طالب يستخدمون منصات التعليم الإلكتروني، والمجموعة الضابطة وعددهم (17)طالب يستخدمو ن التعليم التقليدي، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي، ومقياس دافعية التعلم، ومقياس اتجاهات كأدوات للدراسة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دللة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي ل لاختبار التحصيلي ومقياس دافعية التعلم ومقياس التجاهات لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام منصة التعليم الإلكتروني في بيئات تعليمية مختلفة.

دراسة (السواط ،2013) هدفت الى الكشف عن فاعلية إستراتيجية قائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تحسين مهارات الكتابة، والتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج فاعلية

التعلم المنظم ذاتيا في تحسين مهارات المحتوى، والكلمات واللغة، وتقاليد الكتابة، والتخطيط والتنظيم والمراقبة الذاتية

دراسة (الحربي ،2012) الى الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، وأشارت النتائج إلى وجود عالقة ارتباطية ذات داللة إحصائية بينهما، ووجود فروق بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي التفكير الناقد في جميع أبعاد التعلم المنظم ذاتيا، وعدم وجود تأثير للتفاعل بين التخصص والمستوى الدراسي في التفكير الناقد وفي التعلم المنظم ذاتيا.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قامت الباحثة ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة. بالإضافة الى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة لجمع البيانات، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة لجمع البيانات. أما موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيتلخص في تناول أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة

الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر ، التي هي بأمس الحاجة لمثل هذه الدراسة .وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وبناء أدواتها، وتحديد العينة وطريقة جمع البيانات، وتحديد الإحصاء المناسب لمعالجة البيانات

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج البحث المستخدم: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة ، واستخدمت الاستبانة وسيلة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة : تألف مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في لواء الموقر لعام 2021/2020 والبالغ عددهم(88).

عينة الدراسة: تم الحصول على عينه عشوائية من مجتمع الدراسة (68) من معلمي ومعلمات اللغة العربية قي لواء الموقر .

أداة الدراسة: قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة الحالية والمتمثلة باستبانة ، وذلك بعد الإطلاع على الادب التربوي والدراسات ذات .

صدق الاداة: تكونت أداة الدراسة بصورتها الاولية من (25) فقرة، تم عرضها على (10) محكما، وتم إجراء التعديلات البنائية واللغوية بناء على ملاحظات المحكمين، بحيث اصبحت الأداة مكونة في صورتها النهائية من (20) فقرة.

ثبات الاداة: ولإيجاد الثبات Reliabilityالمقياس، تم استخراج معامل ثبات التساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة مكونة من (30) معلم ومعلمة لمرة واحده، ثم تم تطبيق المعادلة على جميع فقرات الاستبانة وقد بلغ معامل ثبات المقياس (71.0)، كما تم استخراج معامل الثبات جوتمان Guttman حيث بلغ معامل الثبات (89.0)، واعتبرت هذه القيم ملاءمة لغايات الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الاتية:

1-**المتغيرات المستقلة:** تصورات عينة الدراسة أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر .

2-**المتغيرات المستقلة الوسطية:** وقد اشتملت الدراسة على المتغيرات الوسطية الاتية.

أ- الجنس وله فئتان: ذكر وأنثى.

ب - المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).

المتغيرات التابعة: واشتملت الدراسة على متغير تابع واحد ،هو: أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر.

المعالجة الاحصائية :

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن السؤال الثاني : تم استخدام تحليل t- test و تم استخدام تحليل التباين الاحادي One Way Anova لاستخراج الفروق.

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية.

لغايات الحكم على أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر اعتمدت الباحثة مقياس لكرت الخماسي من خلال تطبيق المعادلة التالية:

المدى= 5-1 =4 (عدد الفئات =5)، طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات

طول الفئة= 4÷5= 0.8 (أضف كل مرة 0.79) .

الفئة الاولى اقل من 1.80 غير متوفرة / ضعيفة جدا.

الفئة الثانية: (2.59 -1.80) ضعيفة.

الفئة الثالثة : (3.39 -2.60) متوسطة.

الفئة الرابعة : (4.19 –3.40) عالية.

الفئة الخامسة : (4.20 –5) عالية جداً

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدارسة الحالية وذلك من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم تحديد الرتبة.

جدول رقم (1)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النحراف المعيار ي	الرتبة	درجة الموافقة
9	يساعد برنامج جسور التعلم الطالب على التعلم الذاتي	4.50	0.33	1	عالية جدا
7	يسهم برنامج جسور التعلم الطلاب التحكم في التهور والندفاع	4.48	0.35	2	عالية جدا
1	ينمي برنامج جسور التعلم طريقة الطلاب في حل المشلات	4.46	0.36	3	عالية جدا
2	يساعد برنامج جسور التعلم في توظيف المعارف السابقة في الحياة	4.41	0.38	4	عالية جدا
4	ينمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة	4.39	0.40	5	عالية جدا
3	يسهم برنامج جسور التعلم بمساعدة الطلبة في جمع وتحليل البياناتت	4.36	0.43	6	عالية جدا
6	يسهم برنامج جسور التعلم في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة	4.35	0.45	7	عالية جدا
8	يتيح البرنامج التواصل بين الطالب والمعلم والطلبة انفسهم	4.34	0.46	8	عالية جدا
5	يقدم البرنامج فرصة ان يعدل الطلب علة واجباتة الصفية بشكل مستمر	4.32	0.48	9	عالية جدا
10	يتناسب برنامج جسور التعلم مع محتوى المواد الدراسية	4.29	0.49	10	عالية جدا
12	يشجع برنامج جسو ر التعلم روح المثابرة لدى الطالب	4.27	0.50	11	عالية جدا
11	يعرض برنامج جسور التعلم المادة الدراسية بشكل افضل من الكتاب المدرسي	4.25	0.52	11	عالية جدا
15	يساعد برنامج جسور التعلم على تحقيق فهم أكثر لما يتعلمه الطلاب	4.24	0.54	13	عالية جدا
13	يساعد البرنامج على تقبل واتغماس الطالب في المحتى الدراسي بشكل افضل من الكتاب	4.22	0.56	14	عالية جدا
16	يسهم برنامج الجسور في اعطاء الطلبة والمعلمين المرونة من حيث عرض المادة باي وقت ومكان.	4.21	0.58	15	عالية جدا
14	يراعي برنامج جسور التعلم الفروق الفردية بين الطلاب	4.20	0.59	16	عالية جدا
20	يساعد برنامج جسور التعلم في تحقيق نسبة عالية من نجاح لدى الطلبة	4.19	0.60	17	عالية جدا
18	يراعي البرنامج مستويات الطلاب على اختلاف أعمارهم وظروفهم	4.17	0.62	18	عالية
19	يمتاز البرنامج بسهولة الاستخدام	4.14	0.64	19	عالية
17	يمتاز برنامج جسور التعلم بنة يحيط بكافة جوانب المادة التعليمية	4.12	0.66	20	عالية
	المتوسط الكلي	4.67	0.78		عالية جدا

يتبين من جدول (1)ان فقرات الاستبانة ككل جاءت متوسطاتها بدرجة عالية جدا بمتوسط حسابي(4.54) وتصدرت الفقرة (يساعد برنامج جسور التعلم الطالب على التعلم الذاتي) في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (4.50) وانحراف معياري (0.33) ، وهي تشير الى ان برنامج جسور التعلم من خلاله يستطيع الطالب الدخول في اي وقت الى البرنامج وتصفح المحتوى التعليمي وحل الواجبات لوحدة دون الحاجة لاي مساعدة ،حيث يتيح البرنامج فرصة لطالب للعودة للكتاب والمحتوى الدراسي باي وقت مرة ثانية والبحث عن اجابات لجميع واجبات وأنشطة جسور التعلم ،ووهذا بدورة يسهم دعم وتنمية في التعلم الذاتي لدى الطالب ، هذا وقد جاءت الفقرة (يمتاز برنامج جسور التعلم بنة يحيط بكافة جوانب المادة التعليمية). في المرتبة الاخيرة في مستوى متوسط عالي (4.12) وانحراف معياري (0.66) .وتعزوا الباحثة هذة النتيجة الى ان جسور التعلم تركز على النتاج العام للمادة الدراسية وبشكل مختصر لطالب ولا تتعرض للمواضيع الاخرى كتأمل الذاتي لطلبة أو حل الاسئلة نهاية كل درس أو تقديم تغذية راجعة للطلبة وتتفق هدة النتيجة مع دراسة (الوكيل،2020).

ثانياً نتائج السؤال الثاني:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في $\alpha = 0.05$ في أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر؟ تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم إجراء تحليل التباين الثنائي للفروق بين تقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية لاثر برنامج جسور التعلم على تنمية التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع في لواء الموقر ؟

تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت النتائج كالآتي:

أ) حسب متغير المسمى الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، كما تم استخراج اختبار" T" للعينات المستقلة لإجابات افراد عينه الدراسة لتقديرات أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر ؟ تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
ذكر	24	1.92	.60	.078	.180
أنثى	44	1.97	.54	.	

تشير النتائج في الجدول (2) إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لدرجه أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر ؟ تبعاً لمتغير الجنس وقد تعزوا الباحثة السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية هي ان المهارات التي يتميز بها المعلمين والمعلمات حول استخدام وتفعيل جسور التعلم هي متشابهة وذلك لخضوعهم لنفس البرنامج التدريبي الذي تم عقدة من قبل الورزارة حول الية استخدام الجسور ، بلإظافة الى عدم

توفر الإمكانيات المناسبة في المدارس والتي تسهم في زيادة تفعيل استخدام الجسور ، والى قلة استجابة بعض الطلبة للواجبات التي ترسل من خلال المنصة.

ب) حسب متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر ؟ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

المؤهل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دراسات عليا	1.79	.61
بكالوريوس	2.25	.72

تشير النتائج في الجدول (3) وجود فروقاً ظاهرية بين متوسطات الحسابية لتقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية لدرجة أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع ؟ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي إذ حصل اصحاب فئه (بكالوريوس) على اعلى متوسط حسابي بلغ (2.27) ولتحديد فيما اذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05)تم تطبيق تحليل التباين الأحادي وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (4).

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الحسابية لتقديرات أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر ؟ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. والجدول رقم (4).يبين ذلك.

جدول (4)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.079	.693	2.168	.096
داخل المجموعات	30.281	.315		
الكلي	32.360		2.861	.078

أظهرت النتائج في الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) على درجات لتقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية في أثر برنامج جسور التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في لواء الموقر ؟ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ، وتعزوا الباحثة ذلك الى ان جسور التعلم حددت بعدد من النتاجات التي يجب على المعلم والمعلمة ان ينهيها في كل فصل دراسي وبما يتناسب مع تعليمات الوزارة. كما ان جسور التعلم لا يوجد لها تقييم نهائي يحسب نهاية الفصل كعلامة ترصد لطالب وهذا بدورة له اثر سلبي على درجة الاهتمام واخذ الموضوع على محمل الجدية سواء من قبل الطلبة او معلمين انفسهم احيانا.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي :

1-الاستفادة من برنامج جسور التعلم في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى الطلبة.

2-ان يتم تفعيل برنامج جسور التعلم على كافة المراحل الدراسية ولجميع المواد الدراسية.

3- عقد دورات تدريبية للمعلمين حول طرق توظيف وسائل التعلم الإلكترونية

4- اجراء دراسات اخرى جديدة بتصميمات وأدوات قياس مختلفة.

المراجع:

أسمهان علي جعفر(2010). فاعلية الحقيبة التعليمية الإلكترونية في التعلم الذاتي لمادة التاريخ في المرحلة الثانوية. **Journal of Social Studies**, 16 .

الحربي، مها (2012).**التفكير الناقد وعالقته بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طالبات جامعة أم القرى**، رسالة ماجستير، كلية التربية :جامعة أم القرى.

سالم، خليل سالم (2007). **تكنولوجيا التعليم**. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. عمان.

السواط، حمد (2013). **فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تحسين بعض مهارات الكتابة ومهارات التنظيم الذاتي لدى طالب قسم اللغة إلنجليزية بجامعة الطائف**، رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة أم القرى .

الشمراني، عليه؛ والعرياني، موسى (2020). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد" بوابة المستقبل– منظومة التعليم الموحده" في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق ا لختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجده. **المجلة العربية للتربية النوعية**. المجلد 15.

الصيفي،عاطف(2009).**المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث** ، الأردن – عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع .

عامر، طارق عبد الرؤف((2005). **(التعلم الذاتي (مفاهيمه – أسسه – أساليبه)** ، القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع .

القحطاني، طيبة (2018) أثر تدريس الرياضيات باستخدام التعليم المدمج على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول المتوسط. **مجلة كلية التربية**. جامعة الأزهر. 177 (1) 443-511 .

مجدى محمد رشيد حلمى حناوى. (2011).**الحقائب التعليمية الإلكترونية وأثرها على تحصيل طلاب جامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها** .القاهرة : دار الفكر العربي.

مفلح، محمد (2010). مدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم من قبل معلمي ومعلمات تربية اربد الثانية ومعوقات استخدامها، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، 391 – 436،.26) 4) .

الهاجري، خلود (2020).واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجا .**المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية** .2(3): 21–55.

وزارة التربية والتعليم.2021 .

الوكيل، محمود(2020). فعالية استراتيجية التعلم المعكوس باستخدام منصة أكادوكس لإدارة المحتوى في تحسين التحصيل المعرفي وبعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين للتربية الموسيقية. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**. جامعة عين شمس .44 (1): 69–166 .

المراجع الاجنبية:

Ahmed, a & Osman, m (2019). The Effectiveness of Using Wiziq Interaction Platform On Student Achievements, Motivation and Attitudes. **Turkish Online Journal of Distance education**. 21 (1). 19-30.

Gunn,A. &pitt, S.(2003) : The effectiveness of computer-based teaching packages in supporting student learning of parasiology , Liverpool john morses , Article.

Isaacson, K. (2013) . An Investigation into the Affordances of Google Hangouts for possible use in Synchronous Online Learning Environments. In. Jan Herrington et al. **(Eds.) , Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications** 2013 (pp. 2461- 2465) . Chesapeake, VA: AACE.

Barbero F. Ana Maria (2013) . El Uso De La Red Social Google+ En La Asignatura De Educación Plástica Y Visual En El Terser Curso De Educación Secondary Obligatoria Como Recurso Didactical Para Fomenter El Aprendizaje Autónomo. Unir Universidad Internacional De La Rioja- Madrid , Master Thesis. (In Spain).